

ناحية اختصاصه بالتاريخ وجهوده فيه ، وعال ذلك بأن الجمع اختار لاستقباله نحوياً (بمعنى نفسه) لا مؤرخاً ، واستطرد من هذا إلى قدرة العبادي بك وبراعته في النحو ، مستدلاً على ذلك بما جاء في تحقيقه كتاب « نقد النثر » لقدامة ، إذ يناقش كثيراً من المسائل على أساس الإعراب

ثم أعقب ذلك الأستاذ عبد الحميد العبادي ، فعبّر عن شكره أعضاء الجمع وحياتهم بحية طيبة ، ثم قال إن حلوله عمل المرحوم الدكتور محمد شرف بك في عضوية الجمع بمدى فرصة للحدث عن الطب عند العرب ، وبدأ هذا البحث بقوله إن العرب عرفوا الطب علماً إنسانياً بعيداً عن الهوى والفرس من أي نوع ، خالصاً من الاعتبارات الدينية والجنسية وما إليها ، يدل على ذلك اتخاذ الخلفاء أطباء ومترجمين لعلوم الطب من مختلف اللغات والأجناس . وتحدث عن طائفة من الأطباء والمؤلفين في الطب ، وبين اتساع اللغة العربية لمصطلحات الطب في القديم ، وتحدث عن الجهود الموقرة التي بذلت ، أوائل عصر النهضة العلمية المصرية ، في وضع المصطلحات الطبية ، وتأليف معاجم في ذلك باللغة العربية ، حتى بلغ الحديث عن معجم الدكتور شرف فبين خصائصه وأغراضه ، وأوجز تاريخ حياة سلفه وإبراز جهوده العلمية

وكانت كلمة الجمع في استقبال الدكتور أحمد عمار ، للدكتور منصور فهمي باشا . فاعتذر في أول كلمته عما عساه يقع في كلامه من أخطاء نحوية لأنه سيرجل . . على أن الكلام استفهام له فلم أسمع منه خطأ إلا مرة واحدة عندما قال « لست لغوي » وما كنت أعني بهذا لولا اعتذاره . . قال الدكتور منصور باشا : لست طبيباً ولست لغوياً حتى أستطيع أن أبرز مكانة الدكتور عمار في الطب واللغة . والدكتور منصور فهمي باشا من أساتذة الفلسفة فلا بد أن يمنح إليها في حديثه عن الدكتور عمار ، قال : فلا أقل من التحدث عن ناحية أحسنها في الدكتور عمار ، وهي المصيبة في اللغة التي تمتد على نوع من الحب هو في نظري ضرب من ضروب القومية الوطنية . وأفاض متفلسفاً في ماهية هذه المصيبة وكيف نشأت ، حتى وصل إلى أنها هبة من الله وأوجز الدكتور منصور باشا تاريخ حياة الدكتور عمار

الدكتور العبادي في السبوح

للأستاذ عباس خضر

استقبال عضوين في الجمع :

احتفل مجمع فؤاد الأول للغة العربية يوم الاثنين الماضي باستقبال عضوين جديدين ، هما الأستاذ عبد الحميد العبادي بك والدكتور أحمد عمار . فألقى الأستاذ إبراهيم مصطفي بك كلمة الجمع في استقبال العبادي بك ، فبدأ بالحديث عن الشاب عبد الحميد العبادي الذي كان يلقاه في الجامعة الأهلية القديمة ، وقال إن الشباب الذين كانوا يلتقون في الدراسة بتلك الجامعة ، إما ممن تلقوا ثقافة إسلامية عربية بحتة ، وهؤلاء كانوا يدلون بعمقهم للغة العربية وقواعدها وأدبها ، أو ممن تعلموا في المدارس الدنية ، وهؤلاء كانوا يزدهون بتعلمهم اللغات الأجنبية ، وكان كل من الفريقين يسمى إلى التكملة بالثقافة التي تنقصه . وكان عبد الحميد العبادي من الفريق الثاني ، وقد جد في تحصيل اللغة العربية ، وحفظ الأشتار ، وبلغ جده في هذا السبيل أن حفظ القرآن الكريم . ثم تحدث الأستاذ إبراهيم مصطفي بك عن العبادي في حياته العملية منذ أن بدأها مدرساً بمدرسة ثانوية حتى صار عميداً لكلية الآداب بجامعة فاروق الأول وأستاذاً للتاريخ الإسلامي بها ، وكان فيما بين ذلك أستاذاً للتاريخ الإسلامي بدار العلوم ، وكانت دراسة التاريخ في هذه المدرسة تتصل باللغة العربية وأدبها وبالشرعية الإسلامية ، وتعنى بالوجات الاجتماعية في المصور الإسلامية ، فاهم العبادي بك بكل ذلك ودرسه وأداه أحسن أداء

ثم قال إن العبادي مدرسة وحده في التاريخ ؟ - يتخذ المنهج الحديث ، ويعتمد على النص القديم . وهو ضنين بالنشر وقليل التأليف على شدة الحاجة إلى رأيه وانتظار الباحثين كلمته . على أن الأستاذ إبراهيم بك لم يطل في الحديث عن العبادي بك من

منذ حفظ القرآن الكريم في
المكتب بالقرية ، ذاهبا إلى
أن هذا اليوم الذي يستقبل فيه
المجمع عضوين حفظا القرآن
الكريم هو يوم البركة التي
حلت به . . .

ومما قاله أن الدكتور عمار
وجه إلى الدراسة العلمية العاجية
على رغم شغفه باللغة والأدب ،
فبرع فيها براعته في اللغة
والأدب ، وهذا يجعلنا نمود
إلى تاريخ الحضارة الإسلامية
العربية ، إذ كان يقال إن العالم
أو الطبيب فلان ثبت في اللغة ،
فأما هو الجديد يذكرنا بذلك
الماضي ويحملنا على الأمل في
أن يستفيد المجمع من هؤلاء
العلماء الذين يتذوقون اللغة
العربية

وبعد ذلك وقف الدكتور
أحمد عمار فألقى كلمته ، وكان
بعض فيها بالإعراب وصحة النطق
عناية ظاهرة ، إلى ما في أسلوبه
من قوة وجزالة . شكر المجمع
على اختياره واستقباله ، وأعرب
عن شموه المتواضع إزاء
اختياره خلفا لمنفور له الأستاذ
إبراهيم عبد القادر المازني ،
وتحدث عن سلفه بما هو أهله
من الإكبار ، وخصفته في
كتابة المقالة قائلا إن مقالات
المازني مجد أدبي عريق . واقترح

مشكول الأسبوع

□ رفض أغنياء أسبوط التبرع ببعض قصورهم أو
تأجيرها لحامسة عمدة على الفور لإنشائها في مدينتهم ، زاعمين
أنها تمثل عد الأسرات وتاريخها ! ! فإذا كان المد العابر
من نوع الحاضر فهو مجرد مزعم . . . وإن كان مجردا حقيقيا
فلماذا لا يصفون إليه طارفا . . . ؟

□ كان محمد كلية المحفوظ بجامعة إبراهيم كتب مذكرة
بإنشاء ركن أدبي في مكتبة الطالب بالكلية ، يطلق عليه
اسم وزير المعارف ، وعند ما عرضت هذه مذكرة على
سعال الوزير بوصفه الرئيس الأعلى للجامعة ، قرو أن يطلق
على هذا الركن اسم الإمام محمد عبده

□ جرى حديث في أحد المجالس الأدبية ، عمن هم
جديرون بالترشيح لملء الكراسي الخالية بالمجمع اللغوي .
فتناول الحديث الأستاذ كامل كيلاني على أنه جدير بمصوبة
المجمع ، لأنه من الفلة الممارسة التي تفهم دقائق اللغة وتفقه
أسرار ألبان ، وتنجح إلى ذلك الطبع الأدبي الأسيل

□ ١ - دعى الدكتور محمد يوسف موسى الأستاذ
بكلية أصول الدين بالأزهر لمؤتمر المستشرقين الذي يعقد
في الآستانة في سبتمبر الآتي . وفي نيته أن يلقى في هذا
المؤتمر بحثا عن « التفسير المجازي في القرآن » : نشأته ،
أسبابه ، وقيمه

□ ٢ - والدكتور موسى كان عضوا بالمؤتمر في دورته
التي عقدتها بباريس سنة ١٩٤٨ ، وتقدم باقتراح نجح في
أن قبله المؤتمر ، وهو يقضي بجعل اللغة العربية لغة من
اللغات الرسمية بالمؤتمر

□ قال لي قائل : وصفت الإذاعة بأن جهلها مركب ،
لأنها تفتيح « التواشيع » من الأضرحة على أنها حملات
دينية ؛ وفانك أن هذا الجهل ليس مركبا فقط ، وإنما هو
أيضا فاضح . . . لأن الإذاعة تفضعنا حينها تنقل إلى أسماع
الناس في الخارج ، ذلك الخفق تلك الأصوات المنكرة .

□ تطلق الإذاعة على بعض الناس ألفا ليست لهم ،
تكتبها في البرامج وتندسم بها ، ومن ذلك « الدكتور
أحمد عبد النعم البهي » فالشيخ أحمد عبد النعم البهي رجل
فاضل ، وإسكنه ليس دكتورا . فهل تعامله الإذاعة بما
ليس له ، أو هو لون من جهلها . . . ؟

□ صدر أخيرا كتاب « صورة التصوف » تأليف محمد
ابن طاهر بن علي القدسي ، وقد شرحه وعلق عليه الأستاذ
أحمد الصراحي . والكتاب شرح للتصوف ودفاع عن
الصوفية وهو بلك طريقة التبدل والبسط بإيراد الأحاديث
النسوية العريفة

الدكتور عمار - في ختام
كلمته - على المجمع أن يفسح
في ترجمة المصطلحات العلمية
المنحوتة على نفس النوال ، أي
ينزجها إلى كلمة منحوتة من
كلمات عربية ذات دلالة
كدلالة الكلمات التي نحت
منها الأصل . ووعده بأن يبسط
هذا المقترح في بحث جديد

إقرار كلمات محدثة :

أزينا في الأسبوع الماضي
بأربعة وعشرين لفظا من الألفاظ
التي استعملها المحدثون في معان
لم تسمع عن العرب الأولين ،
وأقرها أخيرا بمجمع فؤاد الأول
للغة العربية بعد أن عرضها
عليه الأستاذ أحمد حسن الزيات
طبقا لما ارتآه من حق المحدثين في
الوضع اللغوي وقبول السماع منهم
وهو حق بيد إقراره ، كما تمد
الألفاظ التي أقرت ، حدثنا في تاريخ
اللغة العربية . وطالما اشتجرت
الأفلام في هذه الألفاظ ، وطالما
جنى الرطيس بين الناقدين
والمتهودين بشأنها . وقد هدأت
تلك الحرب ، ثم جاء إقرار
المجمع بمثابة عقد الصلح ،
موضحة الحدود اللغوية ، وصار
أهل كلمة اعتبارها الذي لا يجوز
الطعن فيه

وهاك بقية تلك الكلمات :

السبك على معالجة المادان المتلقة بقطعها وصلها وإصلاحها ،
واشتقوا منها السياكة للحرفة والسباك للصانع

٣٥ - الجو : العرب يجمعون الجو على جواه ، والمحدثون
يجمعونه على أجواء

٣٦ - بانس : يجمعه العرب على بانسين ، ويجمعه المحدثون
على بؤساء

٣٧ - زهر يجمعه العرب على أزهار ، ويجمعه المولدون
كذلك على زهور

٣٨ - الكوز : يطلقه المحدثون على مطر الذرة . ولم يسمع
عن العرب

٣٩ - الجسر : ما يمر عليه كالقنطرة ونحوها . وقد توسع
فيه المحدثون فأطلقوه على ضفة التربة وعلى الحد الفاصل بين أرضين
وإعاما للفائدة نورد فيما يلي ما أحيل إلى لجنة الأصول لبحثه
ثم تنبئه بذكر ما رفض

١ - السمك والسميك : السمك بالفتح الارتفاع ، ومن
أعلى البيت إلى أسفله ، والنخن الصاعد كسمك الفارة ونحوها ،
والمحدثون يستعملونه بمعنى النخين مطلقا ، ويشقون منه السميك
بمعنى النخين

٢ - المتحف : القياس في « متحف » ضم الميم . والمحدثون
يؤثرون الفتح للتخفيف

٣ - الشهية : الشهية مؤنث الشهى . والشهى : المشهى
والشهيوان ، يقال رجل شهى أى شهوان ، وشهى شهى أى لذيقه ،
والمحدثون يستعملون الشهية بمعنى الشهوة ، ويخصصونها للرغبة
في الطعام ، فيقولون : أصبح موعوكا لا يجد الشهية للطعام ، أما
الشهوة - وهى حركة النفس طالبا لللائم - فقلما تستعمل في
هذا المعنى

٤ - الصدقة : يستعملها المحدثون اسم مصدر بمعنى المصادفة
ولم نسمع عن العرب

٥ - التقاوى : يستعملها المحدثون في الجيوب التى تبهذ

٢٥ - الثقافة : مصدر تفت صارحافا . والمحدثون يستعملونها
اسما من التنقيف وهو التلمم والتهديب ، ومنه قول القائل
« ولولا تنقيفك وتوفيقك لسا كنت شيئا » فهى عندم تقابل
لفظ culture عند الفرنج

٢٦ - ينقصه كذا - يستعمل المحدثون « ينقصه » بمعنى
يموزه ، فيقولون هو عالم ولكن تنقصه التجارب ، والعرب
يقولون : نقصت الشئ أذهبت منه شيئا بمد عامه

٢٧ - الماولة والمقارل : قاوله فى أمره مقاوله : فادسه وجادله :
ومن المفاوضة والمجادلة أطلق المحدثون المقاوله على عملية يتهد فيها
طرف بتنفيذ مشروع لقاء أجر معين يؤديه الطرف الآخر ،
والتهد بالتفيذ مقاول

٢٨ - الإخراج والمخرج : يقولون أخرج الرواية : أظهرها
بالوسائل الفنية على المسرح أو الشاشة ، فهو مخرج

٢٩ - الحماس : سمع من المحدثين استعمال الحماس بدون تاء .
والمسوع عن العرب الحماسه

٣٠ - المران : كذلك يقول المحدثون « مران » بدون تاء .
والمسوع عن العرب مرانة

٣١ - الرصيف : يستعمل المحدثون الرصيف بمعنى الإفريز ،
فيقولون رصيف المحطة الشائى مثلا . والرصيف فى اللغة ضم
الحجارة بعضها إلى بعض فى ثبات ونظام وإحكام ، وعمل رصيف ؛
محكم رسين ، ومن المادة أن يكون رصف الشارع أو المحطة كذلك
٣٢ - الجرد : بالفتح بقية المال . والمولدون يستعملونه فى

إحصاء ما فى المخزن أو الخانوت من البضائع وقيمها
٣٣ - التصفية : صنى الماء نقاء . وقد استعمار المحدثون

التصفية لتنقيح الحساب وتحرير الدين وحل الشركة وتأدية
ديونها وتقريب ما بقى من أموالها على أصحابها ، وهى ترجمة
الكلمة liquidation فى الفرنسية والإنجليزية

٣٤ - السباكة والسباك : سبك الفضة ونحوها أذابها
وأفرغها فى قالب . وقد توسع المحدثون فى هذا المعنى فأطلقوا



اليتيم

للفهصى الفرنسى الكبير فرانسوا كوييه

بقلم الأستاذ عبد اللطيف حسين الأرنؤوط

... غامت الدنيا في عينيه .. واكتفت سحب الشقاء حياته .. وضافت دائرة عيشه حتى كاد أن يهجر حياته .. وبتقل إلى حياة ثانية سميده هانئة أبدية .. شأن كل شخص يكرس وقته وبضحي بهجة عمره .. في سبيل وضم قصص وتآليف روايات .. حيث يهصر كل ما لديه من موهبة وعزيمة يقدمه إلى الجمهور كي يرضيهم .. ومن وراء هذه المهنة .. كان يرتزق ما يسد

رمقه ويسكن جوع أمه وذلك مدة خمسة وعشرين عاماً . وهو لا يفتأ يكتب للصحف دون أن يتسم له السعد . . ودون أن يجازفه الخط لا يدفعه في عدد الكتاب المرموقين والمؤلفين المدودين . ولكنه كان رضى بهذا اليسير ويحمد الله على نعمائه .. ويشكره على ما أسبغ عليه ..

ولم يتركه الفقر بما هو عليه .. بل نشر سحابة على منزله الذى اختاره في أحد أحياء العقراء المعوزين . . ولم يجد في حياته أحداً ليزيل عنه شبح الحاجة . . ويشاركه في حرمانه وشقائه سوى والدته المجوز التى أحنأها الداء .. وأقدمها المعجز ... هذه هى حياة « جان فينول » الكاتب الروائى الذى

كان ينشر رواياته . لكنها لم تلق قبولا حسنا بين الجمهور . : إذ أنهم كانوا يجدونها فارقة جوفاء .. لا أثر للحياة فيها .. صامته خرساء .. لا سبيل للماطفة إليها .. خالية من الإبداع حتى أن رئيس تحرير أحد الصحف قال له ذات يوم : إن القراء يفكرون صدق عاطفتك .. وقوة وحيك .. وخصب خيالك .. فأرجو أن تعد قصصك ورواياتك من خيالك الواسع حتى تلبسها ثوباً

قال معالى الرئيس الأستاذ أحمد لطفي السيد باشا : هذا التعبير لا ضرورة له

وقال الدكتور إبراهيم مدكور : إن اللغة العربية غنية بالكلمات التى تؤدى هذا المعنى

٢- القهى : القياس في « مقهى » ضم الميم . ولكن الحديثين يفتحونها من باب التخفيف ، وخير منها لفظ « القهوة » رأى الرئيس أن تحذف هذه الكلمة لثقلها ، والاكتفاء بكلمة القهوة التى أقرت

٣- العضو : سمع من الحديثين إدخال التاء على العضو ، فيقولون : فلانة عضوة في الاتحاد النسائى . قال الأستاذ أحمد المومرى بك : لا أرى إدخال تاء التانيت على كلمة (عضو) فلماذا لا نقول : هى عضو في الاتحاد النسائى مثلا ؟

٤- حفيد : يجمعه العرب على حفدة ، ويجمعه الحديثون على أحفاد

عباسي فخر

للنبيات . والعرب لا يفهمون منها إلا تقاوى الشركاء في التناج : ترايدم فيه

٦- موسى وجمه أمواس : يطلقه المحدثون - من باب التخفيف - على المومى وجمه موماسى

٧- قراءة الأعداد المركبة مع المائة فما فوق : يقرأ العرب الأعداد المركبة مع المائة فما فوق من اليمين إلى الشمال ، فيقولون نحن في سنة إحدى وخمسين وتسماية وألف . والمحدثون يقرأونها من الشمال إلى اليمين نائراً بلغات العرب ، فيقولون : نحن في سنة ألف وتسماية وإحدى وخمسين

٨- فيور : العرب يجمعون فيورا على غير . والمحدثون يجمعونه على فيورين

أما الأروسة الألفاظ التى رفضت ، فهى :

١- أمجاد الأمة : يريد المحدثون بأمجاد الزجل والأمة مناقبه ومفاخره ومآثره . والعرب يريدون أشرف الناس وكرامهم